# حل التراكيب المشكلة

## محمد علي بن وحيد البهبهاني (ت 1216هـ) تحقيق

دعير طعمة رسن

المديرية العامة لتربية ميسان

**المستخلص**

للتحقيق أهمية كبيرة في اخراج الكنوز النفيسة لتراث العربية الى النور، فدأب المحققون على بذل جهود مضاعفة في سبيل ازاحة الغبار عن تراث اجدادنا العريق ، وتتجلى أهميته كونه يبحث عن ضبط النص وإخراجه بما يتناسب ورؤية المؤلف، ومن هذا التراث المؤلف الذي بين ايدينا (حل التراكيب المشكلة) لآغا محمد علي، إذ ذكر فيه بعض التراكيب المشكلة في مؤلفات كتب النحو، وجاء الشرح في بيان الأوجه الأعرابية التي تخرج إليها وذكر ما يقارب (26) تركيباً .

ولم يكن محمد علي ناقلاً للآراء فحسب بل نجده مرجحاً تارةً، ومناقشاً أُخرى، ورادا بعض الآراء، منطلقاً مما توافر لديه من خزين لآراء العلماء مستقاة من كتبهم، فأضفى على شرحه التعليق المستند على الأدلة النقلية والعقلية .

**الكلمات المفتاحية:** التراكيب، المشكلة، محمد، حل، تحقيق

## Forming dilemma structures

## Muhammad Ali bin Waheed Al-Behbehani (1216 )

Duair Tuama Resen

General Directorate of Education of Misan, Iraq

E-mail; duair22@gmail.com

https://orcid.org/ 0000-0002-1662-2782

**Abstract**

The extract of the investigation is of Great importance in bringing the precious treasures of the Arabian heritage into light. The investigators have made a double effort to remove dust from our ancestral heritage; and its importance is that it is looking for the text to be adjusted and brought out in proportion to the authors vision. This is the authors composite heritage (solving the formula )age Mohammed Ali ,where he mentioned some structures in the books of the graphic books .The explanation is given in the statement of the Arabian faces that coming out and mentioned about 26 combinations. Mohammed Ali was not just a conveyor, but we find him likely, and another discussion, and he wanted some opinions, starting from what he had from his books, and he added his commentary based on transmission and mental evidence.

**Keywords:** combinations, problem, Muhammad, solution, investigation.

**المقدمة**

الحمد لله ذي العزة والجلال، وله الحمد على مننه وإحسانه وتوالي نعمه، حمداً يبلغ رضاه، وصلَّ اللهم على خير خلقك وصفوتك عليه وآله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم .

اللغة العربية بصورة عامة، والنحو بصورة خاصة من علوم اللغة التي هي السبيل الى فهم كتاب الله عزَّ وجل والطريق الى استنباط الاحكام الشرعية، فاهتم به النحاة اهتماماً بالغاً، وألفوا فيه الكثير، ومنهم صاحب مؤلَّف ( حل التراكيب المشكلة) محمد علي، الذي تناول تراكيب شائعة عند النحاة بالشرح والايضاح وبيان الأوجه الإعرابية، فيذكر وجوه عدّة لكل تركيب، ولا يخلو شرحه من المعنى اللغوي للكلمات، ونادرا ما يذكر عالماً بالاسم، فكان معتمداً على ما يملكه من فطنة وعلم اشتهر به.

بدأ الرسالة بالحمد ثم موضوع الرسالة وهو حل بعض التراكيب المشكلة و ذكر المؤلف، أنه بدأ بمقدمة تناول فيها التركيب لغة واصطلاحاً، وتطرق الى معنى الظرف في اللغة، ثم الظرف اللغو والظرف المستقر، ثم فصل في بيان تركيب بعض العبارات، وذكر ما يقارب (26) تركيباً .

والملاحظ على الشرح الطريقة الفلسفية في العرض والشرح، وفي بعض العبارات يناقش من الناحية الصرفية، ويؤيد ويعارض ويفسر كثيراً من التراكيب، وينقل من الكتب، والعلماء .

**المؤلف:**

محمد علي بن وحيد البهبهاني[1] ( 1144 - 1216 هـ )

محمد علي بن وحيد البهبهاني الكرمانشاهي ولد في كربلاء عام( 1144 هـ) ،ويُعرف بآغا محمد علي كرمانشاهي ، هو فقيه مؤثر وأصولي ورجالي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وكان له نضاله الجاد والواسع ضد الصوفية في العصر القاجاري، وتُعرف ذريته من علماء وفقهاء بـ " الآغا ".

والده محمد باقر بهبهاني ووالدته ابنة السيد محمد طباطبائي توفي قبل (1168 هـ) جد العلامة بحر العلوم ( ت 1212 هـ ).

كان أستاذًا في الأدب الفارسي والعربي. يظهر نثره الفارسي ، المصطنع إلى حد ما ، أنه محاط بهذه اللغة. كما تتجلى موهبته الشعرية في قصائد الخيراتية وأعماله الأخرى المناهضة للصوفية التي تتسم بلمسة من الفكاهة والسخرية .

وفاته[2]:

توفي في كرمنشاه يوم 27 رجب 1216 هـ ( الخميس 3 كانون الأول 1180م). يقع قبره في كرمانشاه وبحسب وصيته ، فهو يقع في طريق الحج إلى عطبات ويُعرف باسم "رأس قبر أغا".

اساتذته[3]:

كان الابن الأكبر لوحيد البهبهاني ، وقد أكمل معظم تعليمه مع والده في بهبهان واستخدم وجوده لدرجة أنه يعد أفضل طلاب وحيد وأكثرهم دراية، في عام 1159 ذهب إلى عطبات مع والده، ومن اساتذته: السيد حسين الخنسري (ت 1191 هـ )، الشيخ يوسف البحراني (ت 1186 هـ). السيد حسين الخنسري وقد بلغ محمد علي مستوى الاجتهاد في سن المراهقة، ولم يقلد أحداً .

طلابه[4]:

أشهر طلاب آغا محمد علي: العلامة بحر العلوم، السيد علي طباطبائي (ت 1231 هـ) صاحب مدينة الرياض، الشيخ تقي ملا كتاب (ت 1250 هـ)، الملا عباس علي قزازي كرمانشاهي .

مؤلفاته:

من أشهر مؤلفاته:

- الإجارة.
- أجوبة مسائل سيد آقا.
- الفذلك في شرح المدارك .
- حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية .

- رسائل في الفقه واللغة.
- فهرست تهذيب الأحكام .
- فهرست الكافي .
- فهرست مقامع الفضل .
- الفيض الإلهي .
- لامعة الأنوار .
- مساحة البلاد .

هذه بعض المؤلفات خشية الإطالة إذ تم أحصاء (39) مؤلف في مختلف العلوم الفقهية واللغوية وحتى السياسية مما يدل على إنه كان عالماً بارعاً في مجالات عدة[5].

**نسبة المخطوط:**

ذُكِرَ في نهاية المخطوط نسبة المُؤَلّف إلى آقا محمد علي كرمانشاهي في النسخة(أ) المعتمدة في التحقيق، وكذلك في مؤلفاته ذُكِرت من ضمن مجموعة من الرسائل، بداية النسخة (أ) جاءت باسم (حل التراكيب المشكلة)، وفي فهرس المخطوطات جاءت بعنوان (حل تراكيب المشكلة= تراكيب العبارات المتداولة)[6] .

**منهج التحقيق:**

بعد أن تم لي اختيار النسخ، شرعت بنسخ الأصل، وهي نسخة مجلس الشورى ايران- طهران، رقم النسخة 16056/9، واتبعت في النسخ قواعد الرسم الإملائي الحديث، بعد النسخ تمت المقابلة بالنسخ الأخرى، ووضعت ما سقط من(أ) بين معقوفين[ ]، وما سقط من بقية النسخ بين قوسين( ) .

ثبت المتن كما هو على نسخة(أ)، وفي حال السقط من النسخة(أ) أو خطأ في بعض الكلمات يتم الاشارة إليها في الهامش معتمداً على بقية النسخ .

1- خرجت الآيات القرآنية جميعها وحصرتها بين اقواس مزهرة () بخط المصحف.

2- ضبطت الآيات القرآنية، والأشعار، والأساليب النحوية، وما يحتمل اللبس .

3- أشرت إلى مواضع الأقوال النحوية واللغوية في كتب أصحابها، أو الكتب التي نقلت عنهم وفي حال تعذر الحصول على المصدر المذكور فيه القول، أشرت إلى مالم أعثر عليه من المصادر .

4- استعمال علامات الترقيم المتعارف عليها .

5- أثبت أرقام صفحات المخطوط في نهاية كل ورق بدلا من نظام التعقيب الذي اعتمده المؤلف، ووضعتها بين خطين مائلين / / ، ورمزت للوجه (و)، والظهر (ظ)، وللورقة (ق).

وصف نسخ المخطوط:

النسخة(أ):

وهي اقدم نسخة تامة بخط واضح قليلة السقط، تم العثور عليها في مجلس الشورى – طهران، رقم النسخة 16056/9، خطها نسخ وكاتبها محمد بن ملا عبد العظيم بيدكلي، تاريخها 1257هـ، أولها(بسملة ثم الحمد لله الذي انطقنا بتراكيب الكلام و لطائفها و اطلق لساننا بحل العبارات في تعبير المرام ... )، وهي من ضمن مجموعة من الرسائل تسلسلها (198و – 201 و)، جلدها تيماج أسود، 4 ورقات 25سطراً لكل ورقة، والأخيرة 6 اسطر، لون الورق مائل الى الأصفر، يذكر المثال ويضع فوه خط أحمر في الحاشية على الرغمن من وجوده في المتن، وكلمة (مقدمة) بلون احمر كذلك كلمة (فصل)، وكلمة( الأول، الثاني، والثالث)، قياس: 17,5×21سم، نهايتها (... التي هي أبلغ من التصريح كذا افاد العلامة في شرح المفتاح . تم من كلام مرحوم أقا محمد علي كرمانشاهي اعلى من مقامه) .

النسخة(ب):

نسخة واضحة فيها سقط، مكتبة المرعشي، الوجه عليه ختم آية الله العظمى المرعشي- قم، رقم: 3/ 2002، أولها مطابق للنسخة(أ)، خطها نسخ كاتبها عبدالحميد بن ملا محمد واعظ، تخلو من تاريخ النسخ، المؤلف استنادا على النسخة المرقمة 9/ 16056، من دون تاريخ، غلافها جلد احمر، لون الورق مائل الى الأصفر، عدد الأوراق (3) تقع من ضمن مجموعة من الرسائل تسلسل( 154و-156ظ)، قياس 15×22، عدد الأسطر:19 سطراً، والأخيرة:16 سطراً، كان يضع خطاً فوق المثال، فهرس المكتبة ( الجزء السادس- الصفحة الخامسة)، نهايتها (...



www.misan-jas.com

وقال بعض: انّ (لا) زائدة وما بعدها مثل ما قال من قال: لا ردّ لما هو خلاف المقصود، وقيل : أنّ (جَرَمَ) بمعنى كسب) .

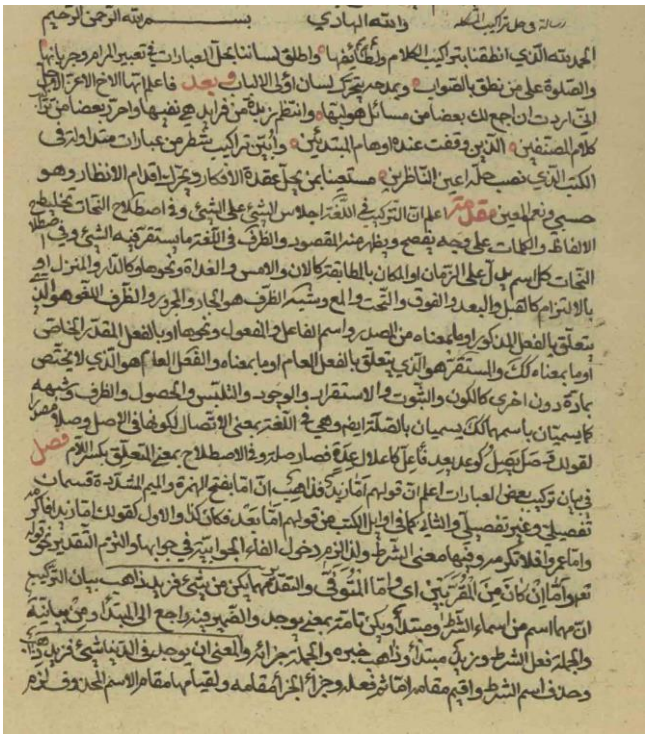

الصفحة الأولى للنسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انطقنا بتراكيب الكلام ولطائفها، و(أطلق)[7] لساننا بحل العبارات في تعبير المرام وجريانها والصلاة على من نطق بالصّواب، وبمدحه يتحرك لسان أولي الألباب، وبعد فاعلم أيها الأخ الأعز الأجل إنّي أردت أن أجمع لك بعضاً من مسائل هو لبّها، وانظّم زبدة من فرائد هي نفيسها وأحرر بعضاً من تراكيب كلام المصنفين، الذين وقفت عنده أوهام المبتدئين، وأُبين تراكيب شطر من عبارات متداولة في الكتب الذي نصب حلّه أعين الناظرين، مستعيناً بمن يحلّ عقدة الأفكار ويحرك أقدام الأنظار وهو حسبي ونعم المعين .

**مقدمة**

اعلم أن التركيب في اللغة[8] إجلاس الشيء على الشيء، وفي [الإصطلاح أي][9] اصطلاح النحات تخليط الألفاظ والكلمات على وجه يفصح ويظهر منه المقصود[10] ، والظرف في اللغة[11]: ما يستقر فيه الشيء، وفي اصطلاح النحاة: كل اسم يدل على الزمان أو المكان بالمطابقة (كالآن والأمس والغداة) ونحوها، و(كالدار والمنزل) أو بالألتزام (كالقبل والبعد والفوق والتحت والمع)، وشبه الظرف هو الجار والمجرور والظرف اللغو[12]: هو الذي يتعلق بالفعل المذكور أو (ما)[13] بمعناه من المصدر و(اسم)[14] الفاعل والمفعول ونحوها أو بالفعل المقدّر الخاص أو (ما)[15] بمعناه كذلك .

والمستقر[16] هو الذي يتعلق بالفعل العام أو (ما)[17] بمعناه، والفعل العام هو الذي لا يختص بمادّة من دون أُخرى (كالكون والثبوت والاستقرار والوجود والتلبّس والحصول والظرف وشبهه) كما يسميّان باسمهما كذلك يسميان بالصلة ايضاً، وهي في اللغة بمعنى الاتصال؛ لكونها في الأصل وصلا مصدراً لقولك: وَصَلَ يَصِلُ (كوعد يعِد) فأُعِلَ كإعلال (عِدَةٍ) فصار صلة، وفي الاصطلاح بمعنى المتعلِق بكسر اللام .

**فصل في بيان تركيب**

اعلم أن قولهم ( أمَّا زيدٌ فذاهِبٌ)[18] إنَّ (أَمّا) بفتح الهمزة والميم المشددة قسمان: تفصيلي و(غير)[19] (تفصيلي)[20] ، والثاني كما في أوائل الكتب (من قولهم)[21] : أَمّا بَعد فكان كذا، والأول كقولك (أَمّا زيداً فأكرمه، وأَمّا عمرواً فلا تكرمه) وفيها معنى الشرط ولذا لزم دخول الفاء (الجوابيّة)[22] (في)[23] جوابها والتزم التّقدير نحو قوله تعالى ( ڈ ژ ژ ڑ ڑ )[24] أي: و(أَمّا) المتوفى، والتقدير مهما يكن من شيء فزيدٌ ذاهب، بيان التركيب أنّ مهما: أسم من أسماء الشرط ومبتدأ، ويكن: تامّة بمعنى يوجد، والضمير فيه راجع إلى المبتدأ، ومِنْ: بيانية، والجملة فعل الشرط، وزيدٌ: مبتدأ، وذاهب: خبره، والجملة جزائه، والمعنى أن يوجد في الدنيا شيء فزيد ذاهبٌ، (وحذف)[25] اسم الشرط وأقيم (مقامه (أَمّا))[26] ثم فعله وجزاء الجزاء مقامه، ولقيامها مقام الاسم المحذوف لزم /و1/ لصوق الاسمية أيّاها اشعاراً



www.misan-jas.com

بالمحذوف بقدر الإمكان وكذا ذكر الفاء لكون المحذوف شرطاً كما فصلنا.

وقيل أنّ (أمّا) منقلب من (مهما)[27] بيانه: أنّ الهاء قُلِبت همزة وقدّمت لتقدّمها في المخرج ثم أُدغمت الميم في الميم فصار (أمّا)، وفيه نظر؛ لأنه لم يعهد قلب الاسماء إلى الحروف فتدبر.

وقولهم ( أكرمتُ هؤلاء لاسيّما زيداً)[28] بيان التركيب أن (لا) لنفي الجنس، و(سيّما) اسمها وأصله (سِوي) أو (سيو) الإعلال على التقدير الأول أنّه قُلِبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أُدغِمت في الثانية، وعلى الثاني نقلت الواو إلى مكان الياء والياء إلى مكانها ثم فُعِل ما فُعِل في التقدير الأول وهو على زنة المثل لفظاً ومعنى، وخبرها محذوف وهو موجود في الاسم الواقع بعد (لاسيّما) إذا كان مفرداً، الذي يقابل الجملة ثلاثة احتمالات في الإعراب:

الأول: أن يكون مرفوعاً بتقدير هو، والجملة أمّا صفة إذا كانت كلمة(ما) موصوفة أو صلة إن كانت موصولة وهي حينئذ مضاف إليها وهذا الوجه ضعيف؛ (لأدائه)[29] إلى حذف صدر (جملة)[30] الصلة أو الصّفة .

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير أعني والـ(ماء) مضاف إليها أيضاً، أو بكونه تميزاً بتقدير التنوين في (سيّ) والفتح فيه للبناء والـ(ماء) كافة عن الإضافة .

والثالث: أن يكون مجروراً أمّا بإضافة (سيّ) إليه والـ(ماء) زائدة، وأمّا (بإضافته إليها وهو)[31] بدل منها، وحركة (سيّ) في القسم الأول وفي احتمالات الأول من القسم الثاني إعرابية لا بنائية، والواو التي قبلها لو وقعت إعتراضيّة والتي واقعة بعدها للحاليّة وقد تحذف (لا) في اللفظ وهي مرادة في المعنى خصوصاً وقد ينقل من المعنى المذكور إلى الخُصوص بضم الأول؛ لإستثناء ما بعده عن ما قبله لمزيد اختصاصه وأولويّته بحكم ما قبله فيكون منصوب المحل على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف وهو(اخصّه) وذلك إذا كان ما بعد (لاسيّما) محذوفاً فتدبر .

وقولهم: هذا يتعلقُ بهذا أولاً وبالذات وبذلك ثانياً وبالعرض[32]، بيان التركيب انّ هذا: مبتدأ ويتعلق خبره والضمير المستتر الراجع إليه فاعله والجار والمجرور بعده ظرف لغو يتعلق به أولاً منزّل منزلة الغايات (كقبل) وجُرِدَ عن معنى الوصفيّة وقُطِعَ عن الإضافة مع نسيان المضاف إليه ولذا دخله التنوين وإلاّ فهو غير منصرف بوجود وزن الفعل والوصف فيه، ويكون مفعولاً (فيه)[33] لـ(يتعلّق)، وبالذات: معطوف عليه والباء بمعنى (في) وبذلك: معطوف على بهذا، وثانياً كأولاً في التنزيل والقطع عن الإضافة والنسيان لكنّه مُنزل منزلة البعد، وبالعرض: معطوف عليه والباقي ظاهر فتدبر .

واعلم أنه يظهر حينئذ وجه (نصب)[34] أولاً، وثانياً الواقعين بعد (أمّا) التفصيلي مثل قولهم: في هذه المسألة كلام أمّا أولاً فلأنه يكون كذا، وأمّا ثانياً (فبأنه)[35] (محصل)[36] كذا فأنهما مفعول فيه لمتعلق في هذه وبيان ذلك أنَّ في هذه المسألة بتقدير حاصل يكون خبراً مقدماً، وكلامٌ مبتدأ مؤخر وفائدة (أمّا) تفصيل حصول الكلام أعني النظر في هذه /ظ1/ المسألة ويكون للتقدير أمّا حصول الكلام أولاً فلأنه الخ، وأمّا حصول الكلام ثانياً فبأنه الخ، فيكونان مفعولاً فيه للمصدر ولو زيد عليهما بنحو ثالثاً ورابعاً وغيره يكون محمولاً على الثاني في معنى البعديّة والمضاف إليه يكون نسياً منسياً، ولو شئت أن تقدّر قلت: أمّا حصول الكلام ذاك القيل الخ، وأمّا حصول الكلام بعد ذلك البعد فتدبر.

وقولهم: لا يكونُ الأمرُ كذا إذا كان الأمرُ غير ذلك، نعم قد يمكن أن يكونَ، أنّ نعم[37]: حرف ايجاب، وهو لتصديق الحكم السّابق ايجاباً كان أو نفياً واخباراً كان أو انشاء، والكلام الذي بعده مستأنف جيء جواباً لسؤال مقدّر كأنّه قيل ما قلت لكنه هل يمكن أن يكون كذا، فقيل في الجواب: نعم يمكن أن يكون كذا (إذا كان كذا)[38]، وقولهم: هذا الأمرُ يكونُ على هذا النحو إذا كان كذا على أنّهُ لو لم يكن، قيل: على أنّه بتقدير المتعلق خبرٌ لمبتدأ محذوف والتقدير والتحقيق ثابت على أنّه لو لم يكن الخ .

وهذا التقدير مشعر بأنَّ الكلام الواقع قبل (العلاوة)[39] جار لا على سبيل التحقيق، ويمكن أن يقال فيه أنّ الكلام الواقع قد يكون على سبيل التحقيق والتقدير المذكور يشعر على خلافه وحينئذ لو قدر بنحو الزيادة على ما سبق أنه لو لم يكن الخ، لكان أحسن فتدبر .

وقولهم: إذا (ضربهُ)[40] فلانٌ فلابُدَّ لهُ مِنْ أنْ يُؤدِّبَهُ، بيان التركيب أنَّ لا: لنفي الجنس، وبُدَّ: مصدرُ قولك: بَدَّ يَبُدُّ (بُدّا)[41] ، أي: فرّقه، وهو من المضاعف من باب (نصر- ينصر) على زنة (مدّ- يمدّ) متعدٍ بنفسه والظرف أعني له متعلق بعامل مقدّر والجار و المجرور (مِنْ أنْ يُؤدِّبَهُ) متعلق بالمصدر المنفي أعني اسم(لا) والتقدير: لا فراق ثابتٌ لفلان من تأديبه، وتفطّنْ واعتبر قريب هذا



www.misan-jas.com

التركيب في مثل قولك: زيدٌ ذاهب ولا مُحالَةَ يتحرَّكُ رِجْلَهُ، وبيان ذلك أن(لا) لنفي الجنس، ومُحالةَ: اسمها وهي اسم مصدر من أجوف يأتي أصلها (مُحيلَة) على زنة (مَسْخَرة) نُقِلَت حركة الياء الى ما قبلها، ثم قُلِبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت (محالة) والتاء الفوقانية للمصدرية، وخبر(لا) محذوف وهو موجودٌ أو ثابت (والواو قبلها للحال والجملة حالية والتقدير: وحال لا امتناع موجودٌ او ثابت)[42]،(يتحرك رجله) فتدبر .

وقولهم[43]: لَيْتَ شِعْري كيْفَ فَعَلْ زَيْدٌ بِعَمْروٍ، بيان التركيب أنَّ (ليت) حرف من حروف المشبهة بالفعل، معناه للتمني، و(شعري) مصدر من قولك (شَعُرَ فلان يشعُرُ) أي: يَدْرُكُ من باب (شَرُفَ- يشرُفُ)، ومضاف إلى ياء المتكلم وفي محل النصب ليكون اسماً له والخبر محذوف، و(كيف) من أسماء الاستفهام مفعول مقدم للصّدارة وتركيب الباقي ظاهر، والجملة في محل النصب ليكون مفعولاً للمصدر والتقدير أي: ليت علمي بكيفية فعل زيد بعمرو حاصل، فتدبر .

وقولهم: جاءَ زَيدٌ وايضاً جاءَ عَمْروٌ، بيان التركيب أن(ايضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو (آضَ)[44] وهو أجوفٌ يأتي من باب( ضَرَبَ- يَضربُ) واصله (أيض) قُلِبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (آضَ) ومعناه رجع، والتقدير: آض لإخبار بالجيئة ايضاً، أي: رجع ذلك الاخبار رجوعاً /و2/، وتحقيق ذلك أي الرجوع أنّك لما أخبرت عن جيئة ( زيد) توهّم السامع أنّه قد انقطع الأخبار فاشتغل بأمره، ولما أردت أن تخبر ثانياً وجدته غير ملتفت بسماع الخبر واشتهيت أن تنبّه بقلب غير حاضر لعدم تمكّنه حينئذ في النفس جئت بذلك لإشعارك إيّاه بأنّ الإخبار المنقطع المذهوب به قد رجع رجوعاً فتدبر .

قولهم: زَيْدٌ جالِسٌ خُصُوْصاً إذ كان في المنزل ، بيان التركيب أنّ (خُصوصاً) بضم الأول مفعول مطلق لفعل محذوف وهو (خَصَّ) وهو مصدر قولك: خَصَّ فلان بالأخوّة يخُصُّ، من باب (نَصَر- ينصرُ) وهو من المضاعف إذ أصله (خَصَصَ) فاجتمع الجنسان فسُكِّن الأول وأُدغِمَ في الثاني وهو من اللوازم ولذا جاء مصدره على زنة (فَعول) لشيوع جيئيّة المصدر على هذا الوزن إذا كان الفعل مِن اللوازم وكان ما فيه مفتوح العين كالجلوس والقعود ونحو ذلك، والتقدير: خُصَّ زيد بالجلوس خصوصاً إذا كان في المنزل، فتدبر .

قولهم: زَيْدٌ كثيراً مّا يَذْهَبُ في السَّفَرِ، بيان التركيب أنَّ (زيداً) مبتدأ، وجملة يذهب خبره، و(كثيراً) متعلق بـ(يذهب)، ووجه نصبهِ أمّا لأنّه وصف (لمفعول مطلق محذوف والتقدير: يذهب ذهاباً كثيراً، وأمّا (لأنه)[45] وصف لظرف محذوف، أي يذهب حيناً كثيراً، ولفظة (ما) على التقدير من صفة لكثير، أي كثيراً موصوفاً بنحو من الكثرة وبنوع منها فتدبر .

وقولهم: أيّاً ما أتَيْتَ زَيْداً فَهُوَ يُكرِمُكَ، بيان التركيب أنّ (أيّاً)[46] من أسماء الشرط والمضاف إليه محذوف وهو الزّمان أو اليوم في هذا التركيب والماء زائدة ونصبه على الظرفية، والجملة الفعلية بعده شرطية والفاء جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها جزائية فتدبر .

وقولهم: الدّهْرُ (يُهْلِكُ)[47] النّاسَ كائِناً مَنْ كانَ نَحْنُ أوْ إيّاكُم، بيان التركيب أن (كائِناً) حال لمفعول(يُهْلِكُ) أعني الناس وهو اسم فاعل من (يكون) المشتق من الكون بمعنى الثبوت للشيء المضاف إلى شيء لكونه من الأفعال الناقصة والضمير المستتر فيه الراجع إلى ذي الحال اسمه، و(مَنْ) موصوفة و(كان) من الأفعال الناقصة واسمه هو الضمير المستتر الراجع إلى (مَنْ) وخبره محذوف للسّماع، والجملة صفة لـ(مَنْ) ونحن خبر مبتدأ محذوف أي وهو، أي (مَنْ كانَ نَحْنُ أوْ إيّاكُم)، والجملة عطف بيان لمن كان وإيّاكم معطوف على نحن والإنفصال لمنع الخلو فتدبر .

وقولهم: أَعْطِ السّائِلَ دِيناراً فَقَط، بيان التركيب أنَّ (قَطْ) من أسماء وضعت لصيغة الأمر أعني (لأنتهِ)[48] ، والفاء تفصيحية لإشعارها بالمحذوف اعني الشرط والتقدير: إذا أعطيت درهماً فانتهِ فتدبر .

و(قولك)[49]: جاءَني زَيْدٌ وَحْدَهُ ، بيان التركيب أنَّ (وحداً) من الأسماء الجامدة دائمة الإضافة والضمير الغائب مضافٌ إليه وهو بتأويل المشتقَ حال، الفاعل (جاءني) (وإضافته على الدّوام إلى الضمائر مطلقاً سواء كان مغايباً أو مخاطباً أو متكلماً والتقدير: جاءَني منفرد)[50] فتدبر .

و(قولك)[51]: زَيْدٌ مُحْسِنٌ سَواءٌ كانَ غنيّاً أو فَقيْراً، بيان ذلك أنَّ (سَواءً) بفتح الأول مع المدّ خبر مقدّم فيكون مرفوعاً وكان من الأفعال الناقصة، والضمير المستتر فيه الراجع إلى (زيد) اسمه، و(غنيّاً) خبره و(فقيراً) معطوف عليه وتلك /ظ2/ الجملة بتقدير المصدر مبتدأ مؤخر والتقدير كون زيد غنيّاً أو فقيراً سَيّان بفتح السّين، وجملة

المبتدأ والخبر في محل النّصب لأن يكون حالاً لضمير في محسن فتدبر .

(قولك)[52]: زَيْدٌ حاشاهُ أنْ يَعتَقِدَ الخِلافَ، [بيان][53] والتركيب أن (حاشا)[54] للتبرئة، والضمير الرّاجع إلى الله تعالى فاعله والبارز مفعوله، وقوله (أن يَعتَقِدَ (مؤول)[55] بالمصدر لوجود (أن) المصدرية والجار اعني من محذوف لقياس حذفها مع (أنْ)، و (أنْ) والجار والمجرور متعلق بحاشاه، والتقدير بَرَّءَهُ الله من اعتقاد الخلاف فتدبر .

و(قولك)[56]: زَيْدٌ لَيْسَ في الدّارِ كَيْفَ وَلَو كانَ فيْها لَرَأَيْتَهُ، بيان التركيب أنَّ (كيفَ)[57] من أسماء الاستفهام مبتدأ واستفهامه المشعر بالتعجب للإنكار والخبر محذوف والتقدير كيف زيد في الدار أي ليس فيها وإلاّ لرأيته فتدبر .

و(قولك)[58]: جاءَني زَيْدٌ وَعَمْروٌ معاً، بيان التركيب أنَّ (معاً)[59] بتأويل المشتق أعني بتأويل مجتمعين حال الفاعل جاءني وهو من الظروف الدائمة الإضافة إلّا إذا وقع حالاً فإنّه ينقطع حينئذ عن الإضافة فتدبر .

و(قولك)[60]: جاءَني زَيْدٌ بِعَيْنِهِ، بيان التركيب أنَّ (باء) حرف الجرّ والعين والمضاف إلى الضمير مجرور بها والجار والمجرور ظرف مستقر متعلق (بالتلبيس)[61] المقدّر والجملة حال من فاعل (جاءَني) والتقدير متلبساً بعينه فتدبر.

و(قولك)[62]: هَلُمَّ جَرّاً[63] ، بيان التركيب أنَّ (هَلُمَّ)[64] من الأسماء الموضوعة لمعنى الأفعال أعني لمعنى أيتِ والضمير المخاطب المستتر فاعله، و(جَرّاً) مفعول مطلق لفعل (أمر)[65] محذوف معطوف على ما قلبه والتقدير أيتِ وَجُرِّ جرّاً فتدبر .

(وقولك)[66]: في هذا الكلام ما فيه، [بيان][67] التركيب أنَّ الجار الأول متعلق بحاصل المقدّر ويكون المجموع خبراً مقدماً والماء أمّا موصولة والظرف بعدها مستقر متعلق بحاصل، والحاصل جملة صلة لها، والمجموع مبتدأ مؤخر وأمّا موصوفة والجملة صفة لها والمجموع مبتدأ مؤخر، وفائدة هذا التقديم إفادة الحصر على ما يدركه الذّوق السّليم والدلالة على أنَّ الأمور غير[68] الملائمة الواقعة فيه لم يوجد في غيره والكناية على أنَّ هذا الكلام غير صحيح على الوجه الأبلغ والأتم؛ لأن الكناية أبلغ من التصريح وحسن ذلك واعتبر مثل ذلك في قولهم: عَليه ما عَليه وَلَهُ مالَهُ، بلا تفاوت نعم على ههنا للضرر كما أنَّ اللام مقابلها فتدبر .

وقولهم: عَلَيْكُمْ بِالعَتايِق وإيّاكُمْ وَالمُحدِثاتِ، بيان التركيب أنّ عليكم من أسماء الأفعال بمعنى استمسكو، و(بالعَتايِق) ظرف لغو متعلق به، و(وإيّاكُمْ وَالمُحدِثاتِ) من القسم الأول من تسمى باب التحذير وهو المعمول بتقدير (بَعِّد) تحذيراً عما بعده، و(المُحدِثاتِ) معطوف على (إيّاكُمْ) والتقدير: بَعِّدُوا أنفسكم من المحدثات أو بَعِّدوا المحدثات من أنفسكم، فحذف الفعل ثم ابدل الضمير المتصل البارز أعني (الكاف) في أنفسكم بالمنفصل بعد حذف ما جيئ ليتّصل الضمير به حتى لا يلزم اجتماع ضمير الفاعل والمفعول في الاتصال في غير أفعال القلوب اعني نفساً ثم حذف الجار وعطف (المحدثات) عليه حتى يدل العطف على جواز كون كل منهما مفعولاً به للفعل المحذوف بعد التقدير والأخر مفعولاً بالوساطة[69]، والمراد بـ(العتايق) ما يقابل (المحدثات) اعني غير الحادث وهو القديم /و3/، واعلم أنّ عليك من أسماء الأفعال أن تعدّى بنفسه (نحو قوله تعالى ( ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ )[70])[71]، يكون بمعنى إلزِمْ، وإن تعدّى بالحرف (نحو قوله: عليكم بدين العجايز[72])[73] يكون بمعنى استمسك، كما يكون (ها)[74] هنا فتدبر .

وقولهم: المسْألَة كَذا خِلافاً لِفُلان[75] ، بيان التركيب أنّ (خِلافاً) بكسر اللام اسم لمصدر خالف وهو[المخالفة][76] ومفعول مطلق لفعل محذوف، و(فُلان) مجرور باللام، والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بالفعل المحذوف وهو المخالفة، والتقدير: خالف القائل بكون المسألة كذا خلافاً لفلان فتدبر .

و(قولك)[77]: دُمْ كَما أنْتَ وَإذا كُنْتَ كَذلِكَ فَلا جَرَمْ أُعْطيكَ كَما كُنْتُ أُعْطيْكَ، بيان الإعراب قيل: أنَّ الكاف في قولك: كما أنت وأخويه للإستعلاء، والماء موصولة و(أنت) خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير: دُمْ على الذي هو أنت، أو أنت هو، وقيل: الماء زائدة مُلغاة، والكاف جارّة و الضمير المرفوع [أعني أنت][78] أُنيبَ مناب المجرور كما في قولك: ما أنا كأنت وحينئذ يكون الفعل في (كما كنت) بتأويل المصدر والتقدير: دُمْ كأنت وككوني معطياً إيّاك، واعلم إن كان في الشرط تأخر والمجرور بعده أعني كذلك ظرف لغو متعلق به، ولا تتوهم ناقصيته وإلاّ لزم التسلسل؛ لأن

خبره حينئذ لابد أن يتعلق بمثله ايضاً حتى يصير خبراً له، فبعد نقل الكلام في متعلقه لو صار ناقصة لأحتاج إلى أخر مثله أيضاً، وهكذا يلزم التسلسل، وأنَّ (كما كنت أعطيك) يحتمل أن يكون صفة لمصدر فعل قبله، والتقدير:( إعطاء مثل ما كنت، وأن يكون حالاً للمفعول الثاني للإعطاء والتقدير)[79]: أُعطيك ذلك مماثلاً للذي كنت أُعطيكه وهكذا يحتمل الأمران كلما وقع بعد جملة، وعلى هذا إذا اعتبرنا تمامية (كان) في الشرط يحتمل كذلك الأمرين المذكورين، وأمّا قولك: فلا جرم، فأعلم أنّ الفاء جواب الشرط و(لا) عند الفرّاء[80] لنفي الجنس، وجَرَمَ[81] بمعنى (بدّ)[82] ومحالة والتقدير عنده لابدَّ من ان أُعطِيكَ ولا محالة في أن أُعْطِكَ، وبيان إعراب هذين اللفظين أعني( لابدّ ولا محالة) قد سبق فاعتبره هنا، وقيل: لا رَدَّ لما هو خلاف المقصود أي ليس الأمر كذلك (بل)[83] يُبتدأ ما بعده، (وجرم) فعلٌ لا اسمٌ ومعناه (وجب) والجملة الواقعة بعده بتأويل المصدر فاعله، وقال بعض: انّ (لا) زائدة وما بعدها مثل ما قال من قال: لا ردّ لما هو خلاف المقصود الخ .

وقيل: إنّ (جَرَمَ) بمعنى كسب[84] (وفاعله راجع إلى الكون المفهوم من فعل الشرط والجملة الواقعة بعده في محل النصب، وأمّا المفسرون فقد قالو: أنّ (لا جَرَمَ) كلمتان ركبتا وصار معناهما حقّاً، فعلى هذا فوجه نصبه يعني إذا كان فلا بمعنى (حَقّاً) فوجه نصب (حَقّاً) في تلك المواضع أمّا لأنه تمييز لأسناد الإعطاء وأمّا صفة مصدره أي مصدر قوله: فأُعطِك وهو الإعطاء .

قولك: زَيْدٌ لَيْسَ في الدّارِ فضلاً من أن يكون قائماً فيها. بيان التركيب أنَّ (فضلاً) مصدر لقولك: فَضُل الشيء يفضل، أي زاد[85] ، ومفعول مطلق لفعل محذوف أبداً بتوسط ذلك المفعول المطلق بين أمرين منفيين أدنى وأعلى دلالة بانتفاء الأدنى على انتفاء الأعلى بطريق أولى، وأكثر مواضعة بعد النفي الصّريح وقد يقع بعد النفي الضّمني كقولك: صرفت الهمّة نحو كبار الأمعد /ظ3/ فضلاً عن صغارها وفاعل الفعل المحذوف ما بعد المصدر أعني الأمر الثاني الأعلى؛ لأن الأمر الأول الأدنى منفي بالكلام السّابق عن المفعول المطلق ومنفعيّة ذلك الأمر الثاني بالكناية مثلاً في المثالين فاعل الفعل قيامُ زيد في الدار، وصرف الهمة نحو الصّغار، والتقدير: ليس زيدٌ في الدارِ، وفضُل فضلاً فيها وهكذا قياس الثاني وهذان الأمران هما الأعلى، والأمران الأدنى كونه في الدار وصرف الهمة نحو الكبار، وفصل الأولين عليهما ظاهر من المفعول المطلق فيكون نفي الأمر الأدنى مستلزماً لنفي الأمرين الأعلى، فيكون الأمر الثاني الأعلى الذي يكون فاعلاً لفعل المفعول المطلق منفياً أبداً بالكناية التي هي أبلغ من التصريح كذا افاد العلامة في شرح المفتاح[86]. تم من كلام مرحوم أقا محمد علي كرمانشاهي أعلى من مقامه/و4/)[87] .

---

1- ينظر: مقامع الفضل:1/86- 87.
2- الكنى والألقاب:2/109-110.
3- أعيان الشيعة:10/25-26 .
4- ينظر: روضات الجنات:7/142- 145.
5- ينظر ريحانة الأدب:3/3998-399، فهرس مخطوط(دنا):11/18
6- الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا):16/320-321 .
7- في (ب): أنطق .
8- ينظر: لسان العرب: مادة (ركب):19/1714، القاموس المحيط: مادة: (رُكِبَ):1/91، ، والمعجم الوسيط: مادة (رُكِبَ):1/368.
9- سقط من (أ) .
10- التركيب عند النحاة القدامى جاء تحت باب ائتلاف الكلمات، ينظر: الايضاح العضدي :9.
11- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة(ظرف)10/16، القاموس المحيط: مادة(ظرف): 1/834، تاج العروس: مادة(ظرف):24/111.
12- ينظر: دستور العلماء:2/207، النحو الوافي:2/246.
13- سقط من (ب) .
14- في (ب) : الاسم .
15- سقط من (ب) .
16- ينظر: حاشية الخضري1/180-181، النحو الوافي:2/246.
17- سقط من (ب) .
18- ينظر: الكتاب:1/111، 4/235، شرح التصريح على التوضيح:2/428، المدارس النحوية:352 .
19- في (ب) : غيره .
20- سقط من (ب).
21- سقط من (ب).
22- سقط من (ب).
23- في (ب) : على .
24- الواقعة: 88 .
25- في (ب) : فحذف .
26- في (ب) : أمّا مقامه .

27- توضيح المقاصد والمسالك:1305/3.
28- ينظر: شرح ابن عقيل:166/1.
29- في (ب) : لأنه يؤدّي .
30- سقط من (ب).
31- في (ب) : بإضافة (سيّ) إلى(ما) وما بعدها .
32- ينظر: دستور العلماء:210/1.
33- سقط من (ب).
34- في (ب) : النصب .
35- في (ب) : فلأنه .
36- سقط من (ب).
37- ينظر: الكليات:913/1.
38- سقط من (ب).
39- في (ب) : العلاقة .
40- في (ب) : اخبر به .
41- سقط من (ب).
42- سقط من (ب).
43- ينظر: همع الهوامع:495/1.
44- ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية:483.
45- سقط من (ب).
46- ينظر: همع الهوامع:450/2.
47- في (ب) : مُهْلِك .
48 - في (ب) : انتهِ .
49- في (ب) : قولهم .
50- سقط من (ب).
51- في (ب) : قولهم .
52- في (ب) : وقولهم .
53- سقط من (أ).
54- توضيح المقاصد والمسالك:688/2-291.
55- سقط من (ب).
56- في (ب) : قولهم .
57- ينظر: همع الهوامع:159/2-160.
58- في (ب) : قولهم .
59- ينظر: همع الهوامع:169/2-170.
60- في (ب) : قولهم .
61 - في (ب): بالتلبس .
62- في (ب) : قولهم .
63- ينظر: المسائل السفرية:32-36.
64- ينظر: الايضاح في شرح المفصل:498/1، أمالي ابن الحاجب:733/2.
65 - سقط من (ب).
66- في (ب) : قولهم .
67- سقط من (أ).
68- وردت في المخطوط: الغير .
69- وردت في المخطوط: بالواسطة .
70 - سورة المائدة: من الآية: 105 .
71- سقط من (ب).
72- ينظر: بحار الأنوار:136/66.
73- سقط من (ب).
74- سقط من (ب).
75- ينظر: المسائل السفرية:28.
76- سقط من (أ).
77- في (ب) : قولهم .
78- سقط من (أ).
79- سقط من (ب).
80 - ينظر: معاني القرآن:8/2-9، جمال القراء وكمال الإقراء:710.
81- ينظر: لسان العرب: مادة( جَرَمَ):94/12.
82- ينظر: أمالي ابن الحاجب:233/1.
83- في (ب) : ثم .
84- ينظر: لسان العرب: مادة( جَرَمَ):95/12.
85- ينظر: لسان العرب: مادة(فَضَلَ):525/11.
86- ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح:572/1.
87- سقط من (ب).

**المصادر والمراجع:**


- القرآن الكريم .
- أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت646هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قداره، دار عمّار- عمّان، دار الجيل- بيروت، د.ط، ١٩٨٩ م.
- الايضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت646هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف – العراق، د.ط، 1982م .
- بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت1111هـ)، دار احياء التراث العربي- بيروت-لبنان، ط3، 1983 .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ) شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 2008م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، علم الدين السخاوي (ت 643هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة و د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط1، 1997 م .
- دستور العلماء( جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، عرّبَ عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط1، 2000م .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (ت 769هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، ط20، 1980 م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط2، ١٩٧٩ م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان، ط1، ٢٠٠٣ م.
- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي- مكة المكرمة، ط1، 2010م .
- القاموس المحيط، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، 2005م .
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ط8، 2005 م .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت .
- لسان العرب، ابن منظور(ت711هـ)، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة، 1981م .
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 ، 2000 م .
- المسائل السفرية في النحو، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، ١٩٨٣م .
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، 1998م.